

بيان إعلامي

مستغلو أوضاع الناس وجوعهم

يثيرون الفوضى في طرابلس الشام!

في ظل الأوضاع القاسية التي يعيشها البلد، من حراك تم ركوبه من أحزاب السلطة بمختلف أشكالها، إلى أزمة جائحة كورونا التي عصفت بالبلد فصار الناس يموتون على أبواب المستشفيات، ويعالجون في مواقف السيارات، وحُجزت عنهم أجهزة التنفس ريثما تنجز عليها المحاصصات، وتهاوي سعر صرف الليرة أمام الدولار ما أدى لخسارة الناس قيمة ما بقي من رواتبهم ومدخراتهم، علاوة على من لا يجد راتباً له بل يعيش كفاف يومه وليلته، حتى هذا خنقه الإغلاق الكامل للبلد بدعوى مكافحة جائحة كورونا!

ومع تقاذف البلاد والعباد بين العهد القوي - كما يحلو له ولتجاره تسميته - وحكومة التصريف التي لا تظهر إلا في المناسبات، والمُكلف الذي لا يعتذر حتى ولو خَرَّ عليه السقف من فوقه وتصدعت الأرض من تحته بدعوى مصلحة البلاد والعباد، والأحزاب الهرمة المتنازعة التي تقتنص الفرصة لتتقوض على السلطة، وكأنها ليست من جنس هذه الطبقة الفاسدة المفسدة!

في هذا الظلام الدامس، كان أنيئُ البسطاء من الناس في البلد يخلع القلوب، وبخاصة في طرابلس الشام، التي عانت ولا تزال منذ سنوات طوال من الإهمال، هذا الأنيئ الذي طالما عبر عنه أهلها، دون أن يريقوا دماً أو يهتكوا سترراً أو يحطموا ما بقي لمدينتهم مما يجعلها واقفةً على رجليها رغم أن ثقل الحراك تركز فيها فسُميت (عروس الثورة).

لكن يأتي اليوم من يظهر أنه يتبع أسلوباً ممنهجاً في إراقة الدماء وهتك الأستار وتحطيم الممتلكات، وهنا يحق لنا ولكل مخلص التساؤل:

هل يُعقل أن يكون هذا من أهل المدينة أو من حريصٍ عليها، أو كما قال قائلٌ: هل تمزق عروسٌ ثوب عرسها؟!!

هل تصدقون أن جياح طرابلس الشام يحرقون بيوتهم (المحكمة الشرعية، والبلدية... إلخ)؟!!

أم أن هذه من ثمرات زيارة السفيرة الأمريكية والتي وعدت بإنماء طرابلس كما زعمت؟! أليست هي الغراب الذي نعق عند من زارتهم: أن الدولة منهارَةٌ وكذلك مؤسساتها؟!!

أم أن هذه الحرائق من ثمرات العهد القوي الذي وعد بتسليم البلد أحسن مما كانت؟!!

أم أنها الـ ٩٠٠ ألف وظيفة التي وعد بها التيار وشيخه، فأحرق ما بقي من وظائف طرابلس في المحكمة والبلدية؟!!

أم لعلها من ثمرات (الأسد أو نحرقت البلد) وداعميه، انتقاماً من البلد وأهله جراء وقوفهم إلى جانب ثورة أهلهم في الشام؟!!

أم هي ثمرة المقاومة للعدو، وتدمير مَنْ بقي فيه نفسٌ لمقاومة الظالم؟!!

أم هذا هو دعم الأصدقاء داعمي الثورة؟!!

إننا ننتههم كلهم، لا نستثني منهم أحداً، فالكل له إصبعٌ في تدمير البلد، ننتههم أنهم يريدون أن يحرقوا للبلد وأهله آخر ما قد يكون تبقى لهم من رمق للحياة، فهؤلاء كالعربان والضباع لا يعيشون إلا على الخراب والجيفة، بنست سياستكم وتعست قياداتكم!

يا أهلنا في لبنان عموماً:

إنّ لصوص السلطة القائمة وكأنهم يريدون جعل طرابلس مركز بريد لرسالة تصل إلى كل الجياع في لبنان: أنكم إن تحركتم تحركاً فاعلاً فالعاقبة ما ترون، دمارٌ وخراب، وكأنه الاستنساخ الأمريكي لنموذج القضاء على ثورة الشام، حيث إنّ مثل هذه التحركات بسبب ضيق المعاش بدأت تنتقل حتى لمناطق غير متوقعة في لبنان، وبذلك تحقق الطبقة السياسية الفاسدة المزيد من النهب والسيطرة على المؤسسات، وإن هؤلاء ضرراً خطره أعظم من الوباء نفسه الذي ما تقاوم إلا بسبب قراراتهم المخففة.

يا أبناءنا في القوى الأمنية والجيش:

حَذَارِ ثم حَذَارِ، من أن تتساهلوا في إراقة دماء أهلکم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصَبْ دَمًا حَرَامًا»، ودم الناس ودمائكم حرامٌ حرامٌ، فلا تقفوا مع السلطة في التآمر على مدينتكم ومؤسساتكم، وكونوا مع أهلکم في مطالبهم البسيطة المحققة.

أيها المسلمون في طرابلس الشام:

إنّ ما يجري هو تدميرٌ خبيثٌ لمدينتكم طرابلس الشام؛ وتقاعس السلطة عن حماية معالمكم وترك المجموعات المندسة لتخريبها دون أيّ رادع، ومحاولات ضرب بعضهم ببعض وجعل العداء وكأنه بينكم وبين أبنائكم في المؤسسات الأمنية من خلال إراقة دمائهم ودمائكم؛ كل ذلك يستوجب عليكم أن تسارعوا علماء ووجهاء وصادقين لتقفوا يداً واحدةً، لدحض الاقتراءات عليكم أنكم من تقومون بمثل هذه الأعمال المشينة، ومنع حرف البوصلة عن المطالبة بأبسط الحقوق، إلى أن تقفوا بوجه بعضهم بعضاً، وهذا عين ما يخدم السلطة المتهالكة الباحثة عن مزيدٍ من التسلط والنهب.

وفي الختام، نوجه لكم نداءً أن لا تقفوا في الفخ الذي تنصبه السلطة، وقد لمستم وعرفتم فحاشها من قبل، فنقدموا لها خدمة إطالة عمرها بعد أن بلغت قريباً من التهاوي.

وخاتمة الختام، نتضرع إلى الله أن يحمي طرابلس ولبنان من مكر الأجهزة الفاسدة ولصوص السلطة والسفارات الخبيثة المعادية، وأن يبعث الله تعالى مع قرب حلول مائة سنة على هدم الخلافة مَنْ يُصلح لها دينها مصداقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»، فتكون خلافةً راشدةً ثانيةً على منهاج النبوة، كمثل الأولى التي قادها أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، رضي الله عنهم أجمعين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية لبنان

تلفون طرابلس: +٩٦١ ٧٠ ١٥٥١٤٨ | تلفون بيروت: +٩٦١ ٣ ٩٦٨١٤٠

موقع المكتب الإعلامي: www.tahrir.info | بريد إلكتروني: tahrir.lebanon.2017@gmail.com

صفحة الفيسبوك: <https://www.facebook.com/ht.leb.mediaOffice>

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info